طوارىء ايرانية لمساعدة الصومال يضيف بعـــدا جديدا ومهـــددا للصراع كله » · (١١)

وليس التهديد الايراني بالاشتراك العسكري المباشر في حرب القرن الافريقي بعيدا ــ كما يبدو للوهلة الاولى ــ عن اهتمام ايران بالسيطرة على الخليـــج العربي · فهو اهتمام بما تعتبره ايران الطرف الاخر من مداخل البحر الاحمر باعتبارها امتدادا للمحيط الهندي والخلجان والبحار المؤدية الى المنطقـــــة العربية والشرق الاوسط ، اي طرق النفط ومنابعه ·

ولكن الدلالة الاهم ــ والتي تعكسها كل نشاطات ايران العســكرية وليس فقط تهديدها المحيط بالتدخل في القرن الافريقي ــ هي **ان ايران تـــدرك فـــي استراتيجيتها العسكرية ان السيطرة على الخليج العربي عسكريا تستوجـــب توسيع تواجدها العسكري حول المنطقة بالمعنى نفسه الذي تستوجب به توسيع نفوذها السياسي لدى النظم العربية الاكبر (كما هو الحال مـــع النظـــام المصري) او تحييد بعض هذه النظم (عن طريق اتفاقات كما حدث مـــع العراق باتفاق الجزائر) او محاولة التنازع على النفوذ او اقتسام النفـــوذ مع بعضها الاخر (كما هو الحال بالنسبة للسعودية)** ·

احتلال اميركي ·· ام ايراني ؟

ذلك انه اذا كانت اهداف الشاه تسوقه نحو تصور احتلال الخليج العربـــي عسكريا ، فانه يعرف انه لو كان يواجه القوى الخليجية وحدها فان الامر لا يتطلب كل ما يكدسه من اسلحة ، وانما هذه الاسلحة مطلوبة لان الصـــراع عندئذ سيكون أوسع بكثير من مجرد مواجهة دويلات الخليج · فضـــلا عـــن الحقيقة الاستراتيجية البسيطة وهي ان احتلال منطقة معينة شيء ، والاحتفاظ بها شيء اخر ·

وربما يكون من المنطقي ان نتساءل عما اذا كان باستطاعة ايران ــ بشريا ــ ان توفر اعداد القوات والقيادات العسكرية اللازمة لاستخدام كل هذه الاسلحة التي تتكدس فيها · وصحيح انه يوجد في ايران في الوقت الحاضر نحـــو ٢٥ الف خبير عسكري اميركي يقومون بمهمة تنفيذ عقود الانشاءات والتدريبـــات العسكرية ، ويتوقع المراقبون العسكريون ان يزداد هذا العدد باطراد ليصـــل الى عدد يتراوح بين ٥٠ الفا و ٦٠ الفا في العام ١٩٨٠ · ولكن الشكوك تحيط بقوة بقدرة ايران على توفير القوة البشرية اللازمة لاستخدام هذه الاسلحة ·

وهذا هو السبب في **ان مصادر ــ بعضها اميركي ــ يعتقد بوجود صلـــة بين ظاهرة التسلح الايراني بصورتها المتضخمة الراهنة وبين تهديدات الولايات المتحدة واللجوء الى احتلال منابع النفط العربي** · وها هـــو كاتب اميركي ــ